جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر المهارات الحياتية

كتاب جماعي حول:

التعليم التحضيري في الجزائر
بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق:
د. حليمة شريفي

التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق:
د. حليمة شريفي

العنوان: حي تعاونية الشيخ المقراني -إشبيليا- مقابل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08
imp.nouasri@gmail.com
الإيداع القانوني: ماي 2019
ردمك (ISBN): 978-9931-749-00-4

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر المهارات الحياتية

كتاب جماعي حول:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليمة شريفي

ماي 2019

عنوان الكتاب:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليمة شريفي

تاريخ الطبع: ماي 2019

رقم الإيداع القانوني: ماي 2019

ردمك: 978-9931-749-00-4

عدد الصفحات: 438 صفحة

نواصري
للطباعة والنشر

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

اللجنة العلمية:

رئيس اللجنة العلمية:
د. شريفي حليمة

أعضاء اللجنة العلمية:	
أ.د. عمور عمر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	أ. د. مجاهدي الطاهر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
أ.د. طه حمود، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. ابراهيمي سامية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. بعلي مصطفى، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. روبي محمد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. خطوط رمضان، جامعة بوضياف بالمسيلة	د. واضح العمري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. بركات عبد الحق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. مكفس عبد المالك، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. جلاب مصباح، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. نقبيل بوجمعة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلمة منسقة الكتاب:

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا العمل الذي يعدّ الأول من نوعه في موضوعه، ألا وهو التعليم التحضيري في الجزائر، إذ وللأسف تفتقد مكتباتنا لكتب محلية تناولت هذا الموضوع.

هذا الكتاب يسلّط الضوء على مرحلة الطفولة، التي تعتبر اللبنة الأولى والأرض الخصبة التي تزرع فيها بذور الشخصية، لهذا علينا نحن المهتمون بقضايا التربية وعلم النفس أن نولي الطفل في هذه المرحلة أهمية كبرى، خاصة من ناحية تربيته وتعليمه. لأنه (الطفل) يحتاج إلى تحضير نفسي، معرفي واجتماعي قبل أن ينتقل إلى مراحل التعليم المقبلة، علينا أن نعمل على إكسابه الخبرات التعليمية المختلفة التي تساعده على اكتساب المفاهيم المختلفة خلال فترة طفولته بما يعمل على تكامل نموّه العقلي وفقا لظروفه البيئية والعوامل الوراثية الخاصة.

يحتوى هذا الكتاب على مجموعة من البحوث الميدانية والنظرية حول التعليم التحضيري، قمنا بانتقائها من مجموعة كبيرة جدّا من البحوث حول الموضوع، أردنا من خلال هذا الانتقاء أن نلمّ بجميع جوانب الموضوع، وجميع المحاور التي أدرجت مسبقا، لقد فضّلت هذا التقسيم على أن نقسمه إلى محاور، حتى يتسنى لنا التعرف على الدراسات والبحوث الميدانية في الموضوع وبالمقابل نتعرف على البحوث النظرية التحليلية والمعمّقة حوله.

بعد تلقّي هذا الكمّ الهائل من المقالات في الموضوع (36 مقالا)، استنتجت أن الباحثين من أساتذة وطلبة في جامعاتنا يهتمون بموضوع التعليم التحضيري، إلا أنهم لم يجدوا الفضاءات المناسبة للبحث أو للكتابة فيه، وها نحن نحقق هدفنا ونجمع أبحاثنا ومقالاتنا في كتاب موحّد، نتمنى أن يكون مرجعا صحيحا لمن سيأتون بعدنا للبحث في موضوع التعليم التحضيري.

وفّقنا الله جميعا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د/ حليمة شريفي

مقدمة:

تهتم المجتمعات جميعها بتربية الأطفال وفقا لمنهجية تربوية مقصودة، ضمانا لتحقيق أهداف تربوية واقتصادية مع الاهتمام بحاجات الطفل ونموه جسميا، عقليا واجتماعيا.

فيما مضى كانت الأسرة وحدها تقوم بهذه المهمة، إذ يقوم الأبوين بتربية أبنائهم على أنماط السلوك التي تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ويساعدانه على التفاعل مع بيئته المنزلية لينمو ويرقى ويتكيف، لكن مطالب المجتمع لم تعد بسيطة، خاصة أمام التطور المتسارع في ميادين الحياة المتعددة، الاجتماعية، الثقافية والمعرفية.

من هنا ظهرت الحاجة لخلق مؤسسات متخصصة توكل إليها مهمة تربية الطفل في مرحلة مبكّرة، خاصة بعد أن أثبتت دراسات وأبحاث لدى روادّ التربية الحديثة، أهمية مرحلة الطفولة المبكّرة، فانتبه القائمون على العملية التعليمية والتربوية أن تربية الطفل يجب أن تبدأ منذ سنّ الطفولة المبكرة، من أجل تنمية شخصيته ومن أجل تحضيره للمراحل التعليمية اللاحقة، وعليه فقد تغيرت النظم التعليمية لتبدأ بما يسمى بالتعليم التحضيري كمرحلة لما قبل المدرسة. يقول **غاستون ميالاري Gaston Mialaret: "**إن دخول الطفل في محيط جديد ومختلف على المحيط العائلي، وتدَرُّبِه على معارف جديدة بالمدرسة، من شأنهما أن يفرزا ردود أفعال نفسية (لدى المتعلم)" **(شبشوب. 1991. ص 233)** الشيء الذي يدلّ على أهمية المدرسة بالنسبة للطفل ليس فقط في المرحلة التي يكون فيها التعليم إلزاميا، وإنّما قبل ذلك لأن المدرسة هي المؤسسة القادرة على مساعدة الطفل على إفراز ردود الأفعال تلك التي تحدّث عنها ميالاري .Mialaret كما يقول كذلك **بيرنو Perrnoud(1994)**، في هذا الصدد: "الدخول إلى المدرسة هو دون شكّ تلقيّ معارف جديدة، وهو أيضا التموضّع في ظروف جديدة وفي دور جديد هو دور التلميذ"، **(Passerieux. 2009. P56)** مما يدلّ على أن الطفل بانتقاله من الأسرة إلى المدرسة، سيتعرّض لمواقف ووضعيات جديدة، غير التي اعتادها في البيت، فينتقل دوره من مجرّد فرد في أسرة إلى فرد في المدرسة نسمّيه التلميذ، وهو دور لابدّ من أن يتقمّصه الطفل، وكلَّما كان ذلك مبكّرا، كلّما كان ذلك مفيدا ومُهِمًّا له في السنوات المقبلة.

كلّ هذا أدى إلى الاهتمام وإلقاء الضوء على البرامج التربوية وتقديمها للأطفال خلال هذه المرحلة الحساسة من حياتهم. لأنه غالبا ما يتفوق الطفل في المدرسة الابتدائية إذا التحق بالأقسام التحضيرية، لأنه حسب كل من **Garber et Frieber**أن "التحضير في هذه المرحلة، يساهم في تنمية ذكاء الطفل بدرجة ملحوظة ومتفاوتة مقارنة مع أطفال لم يتبعوا هذا التعليم، إذ أكّدا تفوق الأطفال الذين أنهوا مرحلة ما قبل المدرسة، ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو العقلي". **(جاجة. 2001. ص 30)**

على هذا الأساس اعتبرت الأمم المتحدة عام 1979 عاما دوليا للطفل، ذلك بتوجيه الاهتمام إليه وإعطائه وقتا أكبر من طرف الكبار، مع توفير ما يحتاجه، وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية. **(التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. 2007. ص 118)** كما أكد **الاتحاد العالمي لتربية الطفولة Association for Childhood Education International (ACEI)** على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكلٍ خاص على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية،

الانفعالية والروحية). وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال لغوياً، ثقافياً، ونمائياً." **(DELANSHEER. 1979. P 334)**

كغيرها من الدول أرادت الدولة الجزائرية تحقيق ذلك، فعملت على إصلاح نظامها التربوي، إذ سعت إلى محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة، أهمها مجال التربية والتعليم، وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، بتوجيه معظم الجهود البشرية والإمكانيات المادية المتوفرة إلى هذا القطاع الحيوي، واعتُبِر مرحلة التعليم التحضيري قاعدة الهرم التعليمي، وتجسَّد ذلك في الأمر رقم 35 – 76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 إذ حدد الإطار القانوني، مهام وأهداف التعليم التحضيري. أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984، تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم أُتبِعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد الأهداف، النشاطات، البرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 بعنوان "دليل منهجي في التعليم المدرسي." **(مديرية الدراسات القانونية والتقنين والمنازعات. 1992. ص ص 24 - 25)**

كلّ ذلك يدلّ على سهر الدولة الجزائرية على توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق تعليم تحضيري لجميع الأطفال الذين بلغوا سن الخمس (5) سنوات، و طُبِّق ذلك بأشكال مختلفة، سواء بفتح أقسام تحضيرية تابعة للمدارس الابتدائية، أو تابعة لقطاعات عمومية أخرى كوزارة الداخلية والجماعات المحلية، التضامن والأسرة، وزارة العمل والضمان الاجتماعي، الهلال الأحمر الجزائري، الكشافة الإسلامية وإلى غيرها من القطاعات، أو بتسهيل فتح روضات تابعة للقطاع الخاص، تتضمن أقساما تحضيرية لأطفال سن الخامسة. على شرط أن تكون وزارة التربية هي الوصية على جميع هذه الأقسام، وتعمل تحت إشرافها ومتابعتها.

إذن فإن تربية الطفل وتحضيره للمراحل الدراسية المقبلة يتطلّب توفير إمكانيات بشرية ومادية مهمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، يكون محورها وأساسها الطفل في المرحلة العمرية بين خمس وست سنوات. إذ لابدّ من وضع مناهج وبرامج دراسية تتوفّر فيها الشروط والمعايير الضرورية للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة، وكذلك العمل على تحقيق الكفاءات لدى الطفل في جميع جوانب شخصيته، العقلية، اللغوية، الحسية حركية، الانفعالية والاجتماعية.

من هذا المنطلق، جاء اهتمامنا بالموضوع، إذ أردنا أن نحيطه من جميع الجوانب، بالتعرف على خصوصيات الطفل في هذه المرحلة، مختلف البرامج المقدمة له، وأيضا أشكال التعليم التحضيري الموجودة في الجزائر، دون ان ننسى خصوصيات المربين الذين توكل إليهم مهمّة التعامل مع الطفل، وكذلك التعرّف على التجارب العالمية والعربية في التعليم التحضيري.

كلّ هذه كانت محاور عمل المشاركون في هذا الكتاب على البحث فيها وإثرائها، محاولة منهم في الإجابة على بعض الإشكاليات، وإبعاد الغموض عنها. قمنا بتقسيم مبادرات الباحثين إلى جزأين رئيسيين: جزء ميداني وآخر نظري. من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف ندرجها في الآتي:

- التعرّف على ملمح طفل المرحلة التحضيرية، بتحديد خصائص النمو والعوامل المؤثّرة فيه، متطلباته وحاجته، وأيضا توضيح أهمية اللعب ودوره في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل.
- التعرّف على الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال النظريات الحديثة والنقلة التي أحدثتها في مجال تربية الطفل، والبرامج المقدمة للطفل في هذه المرحلة.
- التعرّف على ملمح المربين الذين توكل إليهم مهمة تنفيذ تلك البرامج، والتعامل مباشرة مع الطفل.
- التعرّف على بعض التجارب العالمية والعربية في مجال التربية التحضيرية.

د/ حليمة شريفي

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
	البحـــــــــــــوث الميدانية	
01	معوقات تعميم الطور التحضيري على مستوى المدارس القرآنية من منظور بعض أئمة مساجد بلدية المسيلة. **د. معوش عبد الحميد. جامعة برج بوعريريج. د. مخلوفي علي جامعة الجزائر2.**	01
02	الأنشطة و البرامج التعليمية (اللعب والقصص) وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل المرحلة التحضيرية(دراسة ميدانية على معلمات ومديرات التعليم التحضيري بولاية المسيلة). **د.علوطي عاشور. أ.طيباوي سعدية. جامعة المسيلة**	16
03	أساسيات التعليم التحضيري المنهاج الكندي نموذجا(تحليل محتوى) **د. بميسى الزهراء. جامعة سطيف2**	29
04	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل. **د/ محمد خماد. جامعةخميس مليانة. سعيد بن نويوة. جامعة البليدة2.**	40
05	التكفل بالطفل التوحدي لدمجه في التعليم التحضيري بين البرامج العالمية والتجربة المحلية -تجربة المؤسسة الإستشفائية المعذر باتنة نموذجا- **د. حدة يوسفي. سعادنة سكينة. جامعة باتنة 1**	54
06	بعض الصعوبات التي تواجه أساتذة الأقسام التحضيرية دراسة استكشافية بولاية المسيلة **د/ عمر جميجم. المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة – المسيلة.**	68
07	الممارسات التربوية لمعلمي الأقسام التحضيرية في ضوء أهداف التعليم التحضيري – دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية محمدي مسعود جيجل – **د/ سمير أبيش . أ/ رانية بوبزاري. جامعة جيجل.**	80
08	دور التعليم التحضيري في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل -من وجهة نظر عينة من معلمي التعليم التحضيري بولاية قسنطينة-. **د.بن عبد الرحمن الطاهر. أ.فلاحي بلال.**	91
09	أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية. **د/ خيرالدين بن خرور. جامعة البليدة2. د/ نوال بوضياف. جامعة المسيلة.**	101
10	واقع استخدام مربي التربية التحضيرية للأركان التعليمية في العملية التعليمية/التعلمية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الوادي- **د/ جلاب مصباح. جامعة المسيلة. أ/ ضيات جهيدة. جامعة عنابة.**	114
11	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس. دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة – **د/ نورالدين جملاب. أ/ عطوي حورية. جامعة مسيلة.**	126
12	المهارات التدريسية اللازمة لأستاذ التعليم التحضيري. - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة جيجل- **أ/د حديد يوسف. د/ بوخدوني نوفيق. جامعة جيجل**	139

13	دور المرشدة النفسية في تكوين الاستعداد للتمدرس لدى أطفال الأقسام التحضيري. - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال بالمسيلة-. **أ.د. اسماعيلي يامنة. ولد محي الدين سعاد. جامعة المسيلة.**	150
14	الصعوبات التي تواجه معلمي الأقسام التحضيرية بالجزائر. دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة. **عمرون سليم. جامعة المسيلة. زين براهيم. جامعة الوادي.**	163
15	دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات المعرفية للطفل. **د.نبيل منصوري د.لوناس عبد الله د.طراد توفيق.–جامعة البويرة–**	174
16	تقييم مدى تحقق أهداف برنامج التربية المبكرة لدى الاطفال المعاقين سمعيا حسب اراء الفرقة البيداغوجية المختصة دراسة ميدانية بمدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمسيلة. **د. واضح العمري. جامعة المسيلة. أ. بشاطة منير. جامعة بجاية.**	186
17	احتياجات التكوين لدى معلمي التعليم التحضيري في ضوء الإصلاح التربوي. دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم التحضيري. **د/ مكفس عبد المالك. جامعة المسيلة. أ/ مزراق نوال. جامعة باتنة 1.**	199
18	دور التعليم التحضيري في عمليتي التعلم والتعليم لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية على معلمي مدرسة 1 نوفمبر 1954 بالمسيلة. **د/ بوييدي لامية. أ/ عيواز نور الدين. جامعة الوادي.**	216
	البحـــــــــوث الـــــــــنظرية	
19	التربية التحضيرية على ضوء المقاربة بالكفاءات-رؤية تحليلية- **أ.د/ كركوش فتيحة. جامعة البليدة 2.**	228
20	الكشف والتدخل المبكر في مرحلة التحضيري لذوي صعوبات التعلم. **د/ غربي عبد الناصر. أ/قدوري أمال. جامعة الوادي**	240
21	تجارب التعليم التحضيري في بعض الدول. **د/ كنفي ياسمينة. د/ بلقبي فطوم. جامعة المسيلة.**	248
22	التربية التحضيرية في الجزائر: قراءة في بعض النصوص المرجعية. **د/ بوثرعة ابراهيم. د/ نقبيل بوجمعة. جامعة المسيلة.**	259
23	الخصائص النمائية للطفل في المرحلة التحضيرية (مرحلة الطفولة المبكرة). **بوحملة حليمة. جامعة باتنة1. كنفي جميلة. جامعة المسيلة .**	278
24	البرامج التربوية الحديثة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة (برنامج منتسوري أنموذجا). **د/ رمضان خطوط. د/ زموري حميدة. جامعة المسيلة.**	291
25	معلّمة رياض الأطفال في الأردن : تأهيلها ومعايير اختيارها من خلال خطّة وزارة التربية والتعليم الأردنية. **د.محمد خلايفية. أ– عبد القادر بحري. جامعة الجزائر2.**	302
26	دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر. **د/ شادي فاطمة. د/ نويوة فيصل. جامعة المسيلة.**	314

27	دراسة مقارنة لنظريات النمو المعرفي لدى كلّ من: بياجيه برونر وفيغوتسكي. **د/ زعرور لبنى. جامعة الجزائر2. د/ شريفي حليمة. د/ بركات عبد الحق. جامعة المسيلة.**	323
28	دواعي استحداث رياض الأطفال. شريفي شعبان. جامعة الجزائر 2. **نيطراوي رضوان. حربزي مصطفى جامعة المسيلة.**	338
29	توجيه التعليم ما قبل المدرسي، و ترشيد تربية الحضانة، قضايا تصحيح المسار. **د.عبدالله صحراوي. د. عبد الحكيم بوصلب .جامعة سطيف2.**	343
30	أدوار التعليم التحضيري في الجزائر من خلال المضامين القانونية "قراءة تحليلية للقوانين المنظمة للتعليم التحضيري بالجزائر". **عبد الباسط محرز. جامعة المسيلة. سمية أحمد الطيب. جامعة سطيف2.**	355
31	التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسة والتشريع. **د/ حوربة علي شريف. جامعة المسيلة. سعاد بن ققة. يوسف علي شريف. جامعة بسكرة.**	363
32	الخصائص النمائية لطفل المرحلة التحضيرية. **أ/ بن المربي مليكة. جامعة الأغواط أ/ نش حدة. جامعة البليدة2 .**	369
33	الملمح النفسي والبيداغوجي لمعلمة القسم التحضيري في ضوء المقاربة بالكفاءات. **د/ بولسنان فريدة. د/ بن زطة بلدية. جامعة المسيلة**	377
34	رؤية نظرية لمواصفات البيئة الصفية للأقسام التحضيرية. **د/ مام عواطف. أ/ حلاب خضرة. جامعة المسيلة.**	386
35	مقومات المدرسة القرآنية كمؤسسة للتعليم التحضيري في الجزائر. **د/بوخيط سليمة . د/ بونويقة نصيرة. جامعة المسيلة**	395
36	***Education préscolaire et préparatoire en Algérie : entre jeu et apprentissage .*** ***Dr Azieze Ghania. université sétif2***	411
37	***L'air transitionnel et l'air pédagogique : l'enfant préscolaire entre capacité de jeu et espace scolaire aménagé .*** ***Dr Boualagua Fatima-Zohra.*** ***Dr Mimoune Hadda. Dr Doudou Sonia. Université de M'Sila***	424

أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية .

L'importance des trois stratégies éducatives dans la réalisation de l'éducation préparatoire .des enfants aux activités langagières

خيرالدين بن خرور نوال بوضياف

جامعة البليدة2 جامعة المسيلة

ملخص:

هذه الدراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بالمدارس الابتدائية لمدينة باتنة ،وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة .

حيث تم التوصل إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال العينتين المعتمدتين الضابطة والتجريبية،وتبين أن استراتيجية التدريس باللعب أكثر تحصيلا من الاستراتيجيتين السابقتين والملائمة لهذه المرحلة.وتم تقديم اقتراحات وتوصيات لتفعيل التعليم التحضيري في مؤسساتنا .

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التدريس - اللعب والوضعيات والمشروع - أطفال التربية التحضيرية.

Résumé:

Cette étude visait à révéler l'importance des trois stratégies de l'éducation: jeu, situation et projet dans la réalisation de l'éducation préparatoire des enfants aux activités langagières dans les écoles primaires de la ville de Batna et s'appuyait sur la méthodologie descriptive appropriée à cette étude.

Là où la réponse aux questions de l'étude a été obtenue par les deux méthodes expérimentales et accréditées, il s'est avéré que la stratégie d'enseignement du jeu était meilleure que celle des stratégies précédentes et convenait à ce stade. Des suggestions et des recommandations ont été formulées pour activer l'enseignement préparatoire dans nos institutions.

Mots-clés: Stratégies d'enseignement - jeu, position et projet - Enfants de l'enseignement préparatoire

1-إشكالية الدراسة :

نظرا للمكانة الهامة التي يحتلها موضوع استراتيجيات التعليم بين النظري والتطبيقي في التربية والتعليم ؛ فهذا البحث يحاول أن يسلط الضوء على هذه القضية الحساسة في تعليم اللغة العربية عند اطفال التعليم التحضيري ،و مدى الدور الذي تلعبه استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بابتدائيات مدينة باتنة ،وتحقيق النجاحات في المسار الدراسي المستقبلي للمتعلمين. **(وزارة التربية الوطنية ،2008 ،ص23)**

فاللغة العربية تدرس في جميع المراحل الدراسية في شكل أنشطة، ففي القسم لتحضيري هناك التعبير الشفوي، القراءة، التخطيط و الكتابة، و تهدف أنشطة اللغة العربية في التربية التحضيرية إلى تعزيز و تثبيت المكتسبات اللغوية لدى الطفل ،و تنظيم لغته و إكسابه ما يحتاجه من ألفاظ و صيغ للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

وباعتبار أن الأنشطة اللغوية تحتل مكانه متميزة ضمن نسيج الأنشطة المدرجة ببرنامج السنة التحضيرية، وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه اللغة في مختلف مجالات نمو الطفل. إضافة إلى أنها نشاط أفقي إذ يمارسه الطفل عبر جل ما ينجزه من أنشطة، وما يقوم به من ألعاب ضمن مختلف الوضعيات التربوية المقترحة وذلك من منطلق أن التواصل اللغوي يعتبر من الثوابت التي لا تخلو منها مختلف الأنشطة في هذه المرحلة . ثم إن مضامين الأنشطة اللغوية في منهاج التربية

التحضيرية أطفال (5-6 سنوات) ومضامين الأنشطة اللغوية في منهاج السنة الأولى ابتدائي يظهر فيها التسلس). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي .د ط ل والتقارب والتمفصل الذي تنشده المقاربة الجديدة بالكفاءات . **(حثروبي، 2012،ص112)**

فقد جاءت هذه الدراسة للبحث عن حقيقة استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بابتدائيات مدينة باتنة .

2-أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن عن أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة ،ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى من قبل -في حدود علم الباحثين بالتركيز على استراتيجيات التعليم الثلاثة في التحضيري.

- تنبع أهمية هذه الدراسة بتناولها موضوعا هاما يرتبط بأهمية التربية التحضيرية ،هذه الاخيرة التي تعد الركيزة الأساسية للمراحل التعليمية المستقبلية .

- تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تبحث في إطار الواقع التعليمي في المراحل القاعدية الاولى لتوضيح جوانب القصور لتفعيل دور التربية ما قبل المدرسية والتربية التحضيرية في إنجاح مسار التعلمات والتخفيف من صعوبات التعلم وما ينجر عن ذلك من فشل مدرسي وهدر مدرسي.

3-أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت هذه الدراسة التعرف على استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بابتدائيات مدينة باتنة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- هل يوجد اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التدريس باللعب وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية؟.

2- هل يوجد اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التدريس بالوضعيات وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية؟.

3- هل يوجد اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التدريس بالمشروع وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية؟.

4-مفاهيم الدراسة : استخدم الباحثان في هذه الدراسة عدة مصطلحات من الضروري تعريفها ،وهي :

التربية التحضيرية : هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية ، وهي تسمح للأطفال بتنمية إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة .وزارة التربية الوطنية..

الأنشطة اللغوية: اللغة العربية تدرس في جميع المراحل الدراسية في شكل أنشطة، ففي القسم التحضيري هناك التعبير الشفوي، القراءة، التخطيط والكتابة ،وتهدف أنشطة اللغة في التربية التحضيرية إلى تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية لدى الطفل وتنظيم لغته واكتساب ما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره ومشاعره .وزارة التربية الوطنية .

التحصيل : في هذه الدراسة يمثل الدرجة التي حصل عليها أطفال التحضيري المختارين في اختبارات معدة من قبل مربيات لتحضيري في الأنشطة اللغوية من خلال المجموعات التجريبية والضابطة ،والتي يتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة

5-الإطار النظري والدراسات السابقة:

5-1-استراتيجة التدريس في التربية التحضيرية :يعتمد في التدريس بالأقسام التربية التحضيرية عدة استراتيجيات من أهمها استراتيجية : اللعب ، المشروع ،و حل المشكلات..

1- استراتيجية اللعب: يمثل اللعب نشاطا أساسيا بالنسبة للطفولة الصغرى وهو منبع لا حدود له من اللذة ولارتياح، والابتكار والتعلم ،وفي قسم التربية التحضيرية يمكن أن نعتبر اللعب أداة وموقفا تربويا فهو أداة : عندما يهدف إلى تنمية القدرات الذاتية والعقلية للطفل من خلال أنشطة تتضمن أنواعا متنوعة وهادفة نذكر منها :الألعاب الحس الحركية- الألعاب الرمزية- العاب البناء- الألعاب التربوية- الألعاب اللغوية.واللعب هو موقف تربوي عندما يمكن الطفل من الفعل والتفاعل مع الأشياء ، الشيء الذي يساعده على ممارسة ذكاءه والتعبير عن رأيه والشعور بلذة التعلم **(كالفن ،1988،ص.261)**

2- استراتيجية حل المشكلات : لبناء المفاهيم يعتمد المربي(ة) على إعداد الوضعية المشكلة ومن خصائصها: **(بدر الدين، 2014، ص .36)**

- أن تكون ذات معنى.
- أن ترتبط بعقبة محددة يمكن تجاوزها.
- أن تحدث تساؤلا عند المتعلم.
- تبدو وكأنها مشكلة يستعصى حلها.
- تكون بمثابة فخ يقع فيه المتعلم.

لأجل ذلك ينبغي اقتراح هذه المتطلبات :

- ما يعوق(اشكالية).
- فكرة أو نصا يثير الحيرة.
- نتيجة تجربة تكون غير منطقية .
- بناء وضعية المشكلة.
- تحديد الهدف العقلي المعرفي للنشاط وفق المحاور الهامة في المادة.
- تشخيص التصورات الهامة للمحتوى عند المتعلم قصد استفزازه ومساءلته.
- تحضير الوثائق التي يمكن إن تدعم الوضعية.

3- استراتيجية المشروع : إن المشروع مبدأه الأساسي هو جعل محور العمل التربوي يشكل الإطار المناسب الذي تندمج فيه التعلمات الموجهة لتنمية كفاءة واحدة أو أكثر ، فهو إذ يقوم الأطفال بانجازه تحت إشراف المربية ،يستلزم الجمع بين مختلف الأنشطة اللغوية ،وربما حتى أنشطة المواد الأخرى لان كل المواد والأنشطة تندمج في بعضها لتحقيق هدف مشترك وهو الوصول إلى إنجاز منتوج ذي طابع شفوي هو المشروع (إنجاز قصة).

تتمحور بيداغوجية المشروع في جانبها العملي حول مشاريع تستمد مشروعيتها من انخراط المعلمين واهتماماتها، ويتم ترجمة هذه المشاريع إلى أهداف ،برامج العمل، ونظرا لتركيزه على أهمية المتعلم كفاعل أساسي في بناء التعلمات عوض

متلقي معارف جاهزة ،فان المهتمين يعتبرونها مقاربة تساعد كذلك على تكوين المواطن المسؤول والقادر على المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

وعلى هذا الأساس فان: **(عبد الوهاب، 1994،ص98)**

- المربي ليس المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم.
- والمربي مسهل لتعلم الطفل ومختص في استراتيجيات البحث عن المعرفة من طرف الطفل.
- يكون المربي قادرا على تغيير مسار عمله حسب تطور انشغالات واهتمامات الأطفال.
- المعرفة ليست شيئا جاهزا عند المربي إذ يقتصر دوره على إيصالها إلى الأطفال بل هي بناء جماعي يشترك فيه مع الطفل .

2-5-تعليمية الأنشطة اللغوية الثلاثة في التربية التحضيرية: وهنا يتم توضيح منهجية تدريس الأنشطة الثلاثة :التعبير الشفهي ،القراءة ،الكتابة، وفق ما يأتي : **(حثروبي ،2012، ص.65)**

2-1-تعليمية نشاط التعبير والتواصل: إن نشاط التعبير والتواصل يهدف إلى صقل لغة المنشأ من خلال وضعيات تعليمية هادفة يكتسب الطفل خلالها آليات التخاطب ضمن ألعاب بسيطة، إضافة إلى توظيف بعض الصيغ والقوالب اللغوية تمكنه من إدارة تحاوراته مع إقرانه في الصف والتعبير عن استفساراته واهتماماته، وسرد ما يجلب ويلفت انتباهه.

الكفاءات المرحلية المستهدفه:

- يتحاور ويتواصل مع الأقران والغير.
- يسمي الأشياء ويصفها.
- يسرد أحداث انطلاقا من مواقف ووضعيات مختلفة.

للوصول إلى الغاية المنشودة من حصة التعبير والتواصل، يمكن الإشارة إلى أنه:

يتكون من حصتين أساسيتين كل حصة لها أهدافها ووضعياتها لكن الحصة الثانية مرتبطة ارتباطا عضويا بالحصة الأولى . ولإنجازهما لابد من :

1 - سند بصري .

2 - سند مكتوب أي مسموع .

أ * الحصة الأولى : تعبير تلقائي وبناء الحوار.

- الوضعية 1 : مشهد مصور

انطلاقا من هذا المشهد يدفع الأطفال إلى استنطاقه وبحرية كاملة والغرض من ذلك صقل لغة المنشأ .

في كل مرة يغير الوضعية حتى يتيح للأطفال مجال فسيح لإبداء آرائهم الطفولية والمربية توجه وتصوب الوضعية

2 : سند مسموع

بعد تهيئة الأطفال للاستماع والإصغاء تقوم المربية بسرد أحداث النص بأسلوب مشوق ومثير مع تشخيص أحداثه فتبكي في موقف البكاء وتضحك في موقف الضحك وتتعجب وتتساءل باستعمال الإشارات وتقاسيم الوجه .

بشرط أن يكون النص تابع من محيط الطفل وجالب لاهتمامه وفي مستوى قدراته العقلية والإدراكية .

في نهاية كل من الوضعيتين تصل المربية إلى بناء حوار بسيط يتيح للأطفال التواصل فيما بينهم بلغتهم البسيطة .

ب * الحــصــة الثانيــة :

الهدف من هذه الحصة دراسة الصيغ وتنويع استعمالها باستعمال المحسوس وشبه المحسوس ، ويمكن الإشارة إلى بعض الومضات .

استخراج الصيغة من السند البصري ، أو المسموع .

خلق وضعيات مختلفة لكل صيغة قصد تنويع الاستعمال وتقريب المعنى الوظيفي لها .

توظيف الصيغة بإنتاج سياقات لغوية من أفواه الأطفال مع الحرية الكاملة دون إرغام أو إكراه

مـثــال الصيغة أين ؟

الوضعية (1) - القلـم فوق المكتب .

المربية : أين القلم ؟

الأطفال : القلم .....

التداول بين الأطفال مثنى مثنى الأول يسأل والثاني يجيب

الوضعية (2) وضع تفاحة داخل علبة

نفس الخطوات السابقة

الوضعية (3) صورة داخل ظـرف

نفس الخطوات السابقة

2-2-تعليمية نشاط القراءة : فهو نشاط لغوي يرتبط أساسا بالتعبير والتواصل ومكمل له وتنطلق فعاليات القراءة منه وتنتهي بتدعيم آلياته، وهي في هذه السن المبكر ليس القصد منها الوصول بالأطفال إلى اكتشاف الحروف والأصوات وفك رموز الكلمات والجمل، بل هي قراءة شكلية صورية يتعرف خلالها الأطفال على أشكل الجمل من الكلمات المختارة من محيطه الصغير والمألوف لديه ويحفظها بمدلولها المشهدي أي ربط الكلمة بالصورة، فعندما يشاهد الصورة يتذكر الكلمة والعكس صحيح .وهي بمثابة تهيئة المستوى أعلى ويفترض أن تكون جملة التعلمات النهائية على علاقة عضوية بتعلمات السنة أولى ابتدائي خصوصا ما تعلق بصور الأشخاص وأبطال نصوص السنة أولى ابتدائي .

الكفاءات المرحلية المستهدفة:

- يتعرف على سندات مكتوبة.
- يتعرف على الكلمات والتمييز بينها.
- يتعرف على الحروف والتمييز بينها من ناحية الشكل والصوت.

ولتحقيق الغاية من ذلك يمكن الإشارة إلى محطات أدائية عبر مراحل:

1 – مرحلة دراسة الكلمات والجمل :تعتمد الوضعية على إعداد ما يلي:

- بطاقات جماعية كبيرة
- بطاقات فردية أقل حجما
- يعمل العمل فرديا أو جماعيا ضمن أفواج صغيرة (ثلاثة أفراد)

الانطلاق :

- اعتمادا على سند بصري دعوة الأطفال إلى استنطاقه .
- تقحم المربية الكلمة المطلوبة مكتوبة كتابة واضحة على بطاقة كبيرة مع ربط الدال بالمدلول

بناء التعلمـــات :

- دعوة الأطفال إلى القراءة الفردية تكرار.
- دعوة الأطفال إلى استخراج بطاقة الكلمة المقصودة من الظرف .
- ألعاب القراءة واستثمار المكتسبات .
- الوضعية 01 – إخفاء البطاقة في جملة من البطاقات ودعوة الأطفال إلى فرزها .

واستخراجها مع القراءة المكررة.

- الوضعية 02 – استبدال الصورة بصورة أخرى ودعوة الأطفال إلى لإكتشاف التغيير وإصلاحه
- الوضعية 03 - تشويش الجملة وإعادة ترتيبها (مرحلة دراسة الجمل)
- الوضعية 04 - إلصاق بطاقات ودعوة الأطفال إلى الإشارة إلى البطاقة المناسبة .
- ملاحظة للمربية أن تستحدث وضعيات أخرى تراها مناسبة .
- مرحلة دراسة وسماع الحروف .

الانطلاقة :

استغلال كلمات مدروسة سابقا ودعوة الأطفال إلى قراءتها قراءة شكلية طبعا .

بناء التعلمات :

مثـال : تسميع حرف الباء

الكلمة المقصودة بقرة .

يمكن للمربية أن تشكل الكلمة بهذه الطريقة

بـــ ـــقـــ ـــرة

- قراءة الكلمة كاملة عدة مرات .
- قراءة الكلمة مجزأة عدة مرات.
- حذف الحروف الزائدة للوصول إلى الحرف المقصود.
- استثمار مكتسبات على كراس الأنشطة اللغوية .

2-3-تعليمية نشاط الكتابة والتخطيط :يهدف إلى اكساب الأطفال لمهارات التلوين وكذا اتجاه الكتابة إضافة إلى تعلم الجلسة الصحيحة والمريحة والتحكم في حركات الجسم مع تعلم مهارات مسك القلم من خلال تدريب عضلات الأنامل وجعلها تألف التوازن والدقة في المحاكـاة.

الكفاءات المرحلية المستهدفة:

- يتحكم في حركات الجسم.
- يتحكم في حركات اليد.
- يتحكم في رسم الخطوط ومحاكاة الحروف.

هذه الكفاءات تجعل من حصة التخطيط من الأهمية بما كان وللوصول إلى الغاية المنشودة من ذلك يمكن الإشارة إلى ثلاث مراحل أساسية حسب الوضعيات المقترحة في كتاب أنشطة اللغة.

1 – مرحلة محاكاة الخطوط :

انطلاقا من خطوط لها علاقة بأشكال الحروف يتدرب الأطفال على تقليدها ومحاكاتها وبتوجيه من المربية ولإنجاز الحصة لابد من:

التعرف على نوع الخطوط والأشكال.

محاكاة الخطوط باستعمال العجينة.

ج- التدرب عليها وعلى الألواح المغناطيسية أو الألواح العادية.

د- استعمال كتاب الأنشطة.

وعلى المربية تفقد الأطفال في كل لحظة قصد التوجيه والتصويب مع ترك الحرية الكاملة في الحركة والتنقل.

2- مرحلة تلوين الحروف: ولإنجاز الحصة لابد من:

تلوين مساحات مقترحة (مربعات، مثلثات، مستطيلات، هلال ...) والغرض من ذلك معرفة حدود نهاية التلوين مع اختيار الألوان المناسبة.

تلوين الحرف المقصود مع التوجيه.

3- مرحلة محاكاة نماذج حروف نقطية :حيث:

تنفذ حيثيات هذه الحصة بنفس خطوات الحصة الأولى.

المربي في التربية التحضيرية: يتولى تربية أطفال الأقسام التحضيرية معلما(مربيا) مؤهلا، فالمرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها و هي أقدر على معرفة الأساليب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت، و لقد أشير في منهاج التربية التحضيرية إلى أن الأقسام التحضيرية تسند إلى مربيات بصيغة التأنيث، و هو السائد على العموم، لكن ما يلاحظ في الواقع أن العديد من الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية يؤطرها معلمون و يعود ذلك لعدة أسباب:

-هناك مدارس ابتدائية لا توجد بها معلمات.

-هناك مدارس ابتدائية ترفض فيها المعلمات الإشراف على أطفال القسم التحضيري.

-هناك مدارس ابتدائية يتنافس فيها المعلمون على القسم التحضيري.

وأسباب أخرى موضوعية و غير موضوعية, و إعداد معلم التربية التحضيرية لا يتطلب إعدادا معرفيا و أكاديميا و تربويا فحسب، بل يمتد إلى الإعداد المهني و النفسي، و إلى تنمية الميول و الاتجاهات لديه مع التركيز على الجانب العملي، و هذا الإعداد يدفعه إلى الابتكار و الإبداع، فلا يتوقف الإعداد على التكوين الأولي في المعاهد و المدارس العليا و الجامعات بل يمتد و يستمر أثناء الخدمة، من أجل الوقوف على.

3-5 -مؤشرات الكفاءات النهائية والمرحلية لأنشطة اللغة العربية في المرحلة التحضيرية:

من استقراء الكفاءات السابقة وبالتركيز على الأنشطة اللغوية تتضح مؤشراتها التعليمية حسب الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية **(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004،ص51)** فيما يلي :

أ- نشاط التعبير الشفوي :نلاحظ أن الكفاءات الخاصة بنشاط التعبير الشفهي تتجه إلى :

- تنمية الشجاعة الأدبية و أخذ الكلمة و إبداء الرأي و احترام الرأي الآخر.

- تنمية الانتباه و الاستماع و الإصغاء و ذلك باستعمال متطلبات الكلام كطرح الأسئلة، و الإجابة عليها وباستخدام كلمات في البداية ثم جمل اسمية وفعلية مع بعض أدوات الربط و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة مع استخدام الألوان الأساسية في الوصف كوصف شيء وسرد حدث معتمدا على مشاهد أو حوادث معيشة .

ب-نشاط التهيئة للقراءة :نلاحظ أن الكفاءات الخاصة نشاط التهيئة للقراءة ترتكز مؤشراتها على :

- تنمية الفضول و إظهاره وتنمية المحافظة على الكتب وترتيبها وتصنيفها و إبداء التقدير نحوها.

- التعرف على نظام الصفحات وبعض الكلمات المألوفة عن طريق الربط و المقابلة، و التعرف على بعض الحروف و ذلك عن طرق القراءة الإجمالية .

- جانب نفسي : صفات نفسية : إظهار الفضول، المحافظة على الكتب و ترتيبها وتصنيفها ، احترام الكتاب .

- جانب معرفي : التعرف على نظام الصفحات , وبعض الكلمات المألوفة عن طريق الربط ، و المقابلة و القراءة الإجمالية.

إن كفاءات أنشطة التهيئة للقراءة تعطي أهمية كبيرة للجانب (الوجداني / الاجتماعي) أكثر من الجانب المعرفي.

ج- نشاط الكتابة (التخطيط) :كما نستشف من كفاءات ومؤشرات الكتابة (التخطيط) أنها تركز على: - تعويد الأطفال على الاستقامة عند الجلوس , و على وضع الأرجل على الأرض ووضع اليدين على الطاولة أثناء أداء نشاطات الكتابة و التلوين والقص و الدهن و التخطيط عن طريق التقليد.

- تنمية القدرة على استغلال الفضاء الذي ينجز عليه (سطح ورقة الرسم أو سطح ورقة الكراسة ... الخ) .

وعليه، فالكفاءات السابقة و مؤشراتها تمس مختلف الجوانب : الحسي / الحركي، الاجتماعي / الوجداني ، اللغوي، العقلي / المعرفي و يطغى الجانب الحسي / الحركي ، الاجتماعي / الوجداني بينما الجانب المعرفي (المعرفة النظرية قليلة وضعيفة) ولا تتمثل إلا في متطلبات الحديث ومتطلبات القراءة الإجمالية للكلمات و الحروف .

5-4-الدراسات السابقة : باستعراض تلك الدراسات السابقة : دراسة المعهد العالي في (هيينو) بفرنسا (1956) ودراسة إيرين فاست (1957) بالولايات المتحدة الأمريكية ودراسة راجال ميورال (1973) في دالهي ودراسة كاميليا عبد الغني الهراس (1973) بمصر و دراسة حامد الفقي وعبد الرحيم صالح (1978) بدولة الكويت، يمكن القول بأنه يوجد عدد لا بأس به من الدراسات التي تطرقت إلى قضايا التعليم ما قبل المدرسي سواء أكان في المؤسسات التربوية التابعة للدولة أو في مؤسسات خارجية خاصة كالحضانة أو المراكز الثقافية أوفي رياض الأطفال وغيرها من المؤسسات.. فجل هذه الدراسات الأجنبية والعربية تؤكد على التأثير الكبير الذي يتركه التدريب المبكر للطفل على سلوكه بصفة عامة وعلى سلوكه العقلي بصفة خاصة رغم الاختلاف في عينة المفحوصين ،وعينة التصميمات البحثية المستخدمة ،و اختلاف أدوات القياس وظروف تطبيقها .

-وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية ستدعم المجال البحثي في التربية ما قبل المدرسية بالبحث حول أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بابتدائيات مدينة باتنة ،وهو ما لم تهتم به الدراسات السابقة على اعتبار أن التربية التحضيرية التي تمنح في المدارس الابتدائية الجزائرية لم يبدأ العمل بها إلا بعد الإصلاحات الجديدة لسنة 2003 ،وأقرتها المادة40 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 27 جانفي 2008 . (النشرة الرسمية للتربية الوطنية .القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008)

6-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة .

2-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال التربية التحضيرية من المدارس الثمانية المختارة بمدينة باتنة، ويصل عددهم 425 طفلا في التعليم التحضيري.

3-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة الميدانية النهائية بطريقة عشوائية لمناسبتها ،حتى يمكن تمثيلها لمجتمع البحث والتقليل من احتمالات الخطأ دون إهمال عامل الوقت والتكلفة، وجاء اختيار هذه العينة بالاعتماد على درجات 180 طفلا من أطفال التحضيري في الأنشطة اللغوية مجملة من425 طفلا في التحضيري الذي يمثل مجتمع البحث ,وذلك بنسبة 37،64%من مجتمع البحث.

4- أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة: بعد وقوفنا على العينة وحدود الدراسة تم تحديد أدوات البحث بالتركيز على الاستبيانات الموجهة للمفحوصين من :المربيات ،وقد توجهت الدراسة إلى درجات تحصيل أطفال التحضيري في

الأنشطة اللغوية المقدمة من قبل المربيات ،كمعيار للمقارنة بين المستفيدين من استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية بابتدائيات مدينة باتنة ،وغير المستفيدين منها وهذا ما ستظهره النتائج الميدانية الموالية. وقد تم استخدام العديد من الأساليب منها برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، النسبة المئوية ،المتوسط الحسابي (م)،والوسيط ،المنوال، واختبار(X^2) لحسن المطابقة .

5- عرض النتائج ومناقشتها : فيما يأتي عرض للنتائج وفقاً لتسلسل فرضيات هذه الدراسة:

بداية نتجه إلى تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية الاولى والثانية والثالثة: للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام : أهم مقاييس النزعة المركزية لدرجات تحصيل أنشطة اللغة العربية بالمقارنة بين عينتي المستفيدين وغير المستفيدين من استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات والمشروع ، وتم التركيز على :المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والمدى لمجموع قيم الدرجات ،والجدول التالي يوضح ذلك .(انظر في الملحق رقم 1)

5-1: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :يتبين من خلال هذا الجدول أن :التحصيل باعتماد استراتيجية التدريس باللعب لأطفال التحضيري في أنشطة اللغة العربية، يزيد فعلا عند الفئة التي لم تتلقى التدريس باستراتيجية اللعب وفق مختلف المعطيات المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية والتشتت إذ نجد : .(انظر في الملحق رقم 1)

-المتوسط الحسابي للفئة الأولى6,50 أكبر من الفئة الثانية 5,73 والوسيط الحسابي للفئة الأولى 6,50أكبر من الفئة الثانية5,71،أما المنوال للفئة الأولى 6,52 أصغر من الفئة الثانية7,62،وبالنسبة للمدى للفئة الأولى 09 أكثر ابتعادا من الفئة الثانية7,5.

وانطلاقا مما سبق فإننا نلاحظ أن أغلب المؤشرات تؤكد منحى تفوق الفئة الأولى على الثانية والنتيجة لصالح الفئة المستفيدة من استراتيجية اللعب ،وهو ما يفيد أن الفروق في تحصيل انشطة اللغة العربية بين لمستفيدين من استراتيجية اللعب وغير المستفيدين منها، نعم يرجع إلى عامل الاستفادة من استراتيجية التدريس المنتهجة والفرق لصالح عينة المستفيدين من هذه الاستراتيجية الفعالة؛ لأنها تحصلت على متوسط أكبر من متوسط غير المستفيدين منها ، ومن ثم فعامل استراتيجية التدريس باللعب يؤثر على تحصيل انشطة اللغة العربية لدى اطفال التربية التحضيرية، بنسبة خطأ في النتيجة تساوي5% ، وبثقة تساوي 95%.

5-2- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :يتبين من خلال هذا الجدول أن :التحصيل باعتماد استراتيجية حل المشكلات .يزيد فعلا عند الفئة اطفال التحضيري التي تلقت استراتيجية التدريس بحل المشكلات وفق مختلف المعطيات المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية والتشتت إذ نجد : .(انظر في الملحق رقم 1)

-المتوسط الحسابي للفئة الأولى 4,75أكبر من الفئة الثانية 4,13،أما الوسيط الحسابي للفئة الأولى 4,42أكبر من الفئة الثانية،4,75والمنوال للفئة الأولى 4,26 أكبر من الفئة الثانية3,85 ،وبالنسبة للمدى للفئة الأولى فجاء مساويا في الفئة الثانية 9 درجات.

وانطلاقا مما سبق فإننا نلاحظ أن أغلب مؤشرات تحصيل أطفال التحضيري تؤكد منحى تفوق الفئة الأولى على الثانية والنتيجة لصالح الفئة التي تلقت استراتيجية التدريس بحل المشكلات ،وهو ما يفيد أن الفروق في تحصيل أنشطة اللغة العربية بين لمستفيدين من استراتيجية التدريس بحل المشكلات وبين غير المستفيدين منها، نعم يرجع إلى عامل الاستفادة من هذه الاستراتيجية والفرق لصالح عينة المستفيدين من استراتيجية التدريس بحل المشكلات لأنها تحصلت على متوسط أكبر من متوسط غير المستفيدين من التربية التحضيرية ، ومن ثم فعامل استراتيجية التدريس بحل المشكلات يؤثر على تحصيل أنشطة اللغة العربية لأطفال التحضيري

5-3- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : يتبين من خلال الجدول في الملاحق .(انظر في الملحق رقم 1) أن :التحصيل في أنشطة اللغة العربية. يزيد فعلا عند الفئة التي تابعت استراتيجية التدريس بالمشروع وفق مختلف المعطيات

المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية والتشتت إذ نجد :-المتوسط الحسابي للفئة الأولى 6,45أكبر من الفئة الثانية 5،17 والوسيط الحسابي للفئة الأولى5,96 أكبر من الفئة الثانية5,52 والمنوال للفئة الأولى 5,78أكبر من الفئة الثانية5,41 والمدى للفئة الأولى(8) أقل ابتعادا من الفئة الثانية(8,5)

مما سبق فإننا نلاحظ أن أغلب المؤشرات تؤكد منحى تفوق الفئة الأولى على الثانية والنتيجة لصالح الفئة التي تلقت استراتيجية التدريس بالمشروع ،وهو ما يفيد أن الفروق في تحصيل انشطة اللغة العربية بين لمستفيدين من استراتيجية التدريس بالمشروع وغير لمستفيدين منها، نعم يرجع إلى عامل الاستفادة من تلك الاستراتيجية والفرق لصالح عينة المستفيدين من استراتيجية التدريس بالمشروع، لأنها تحصلت على متوسط أكبر من متوسط غير المستفيدين منها ، ومن ثم فعامل استراتيجية التدريس بالمشروع يؤثر على تحصيل انشطة اللغة العربية لصالح الفئة المستفيدة .

5-4-تحليل نتائج الفرضية العامة :

وبتطبيق اختبار(X^2) لحسن المطابقة بين العينة والمجتمع الكلي وبالرجوع إلى درجات المفحوصين من أطفال التحضيري بين المستفيدين من استراتيجيات التدريس الثلاثة وغير المستفيدين منها.وفق الجدول الآتي: .(انظر في الملحق رقم 3) .

وبتطبيق معادلة حسن المطابقة (X^2) : مجموع مربع الفرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة على التكرارات المشاهدة نجد أن :

X^2) =0,016+1,29+0,36+0,019+1,007+10,59=(X

X^2) =12,751 (X

بالبحث عن (X^2) المجدولة وهي مرتبطة بدرجة الحرية ومستوى الدلالة ،حيث درجة الحرية تساوي عدد الصفوف ناقصا واحدا ضرب عدد الأعمدة ناقصا واحدا ،أي درجة الحرية هي 2 ،ومستوى الدلالةα=0،05 ومن ثم بالرجوع إلى الجداول الاحصائية (X^2) نجد أن (X^2) المجدولة تساوي 5,99.

وبالمقارنة بين: (X^2) المجدولة و(X^2) المحسوبة أي بين 12,571 و 5,99 , وبما أن(X^2) المحسوبة أكبر من (X^2) المجدولة ،وبالتالي فالقرار المتخذ هور فض الفرضية الصفرية : لا يوجد اختلاف في تحصيل أنشطة اللغة العربية لدى أطفال التحضيري بين المستفيدين من لاستراتيجيات الثلاثة وغير المستفيدين منها . ونقبل الفرضية البديلة : يوجد اختلاف في تحصيل أنشطة اللغة العربية لدى اطفال التحضيري بين المستفيدين من إحدى الاستراتيجيات الثلاثة وغير المستفيدين منها .

ومن ثم نقول أنه تحققت الفرضية العامة القائلة : بوجود اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التعليم الثلاثة وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية ، ويمكن تعميم نتائج البحث على جميع مفردات المجتمع المحلي حسب الاختبار الإحصائي لحسن المطابقة(X^2) ،ولعلنا بهذا وصلنا إلى الهدف الأساسي من هذه الدراسة والتي تبين : وجود أهمية وأثر للاستفادة من استراتيجيات التعليم الثلاثة: باللعب وبالوضعيات(حل المشكلات) والمشروع في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية من خلال درجاتهم.

ويتضح مما سبق الأهمية البالغة لاستراتيجيات التدريس الثلاث في التربية التحضرية باعتبارها أصبحت تمثل الحلقة الأساسية من حلقات التربية النظامية في معظم دول العالم خاصة المتقدمة منها ،حيث سعت لتعميم التعليم بمختلف هذه الاستراتيجيات ليشمل نسبة تقارب 100% من أطفال 3 إلى 6 سنوات في أغلب دول أوروبا الغربية، وإقدام بعضها الآخر على إدراجه ضمن الإلزامية مثلما هو الحال في بعض مقاطعات ألمانيا والعديد من المقاطعات اليابانية .

ولعل نتائج الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والشباب والرياضة في دولة فرنسا عام 1988 خصت نتائج تحصيل صفوف السنة الأولى والثانية ابتدائي لسنوات :1987,1983,1987 أثبت بأن التحصيل الدراسي للتلاميذ يزيد إضطراديا مع استخدام استراتيجيات التدريس باللعب للتعليم التحضيري والتي تبلغ مدته في فرنسا ثلاثة سنوات .

ولهذا أضحى استخدام تلك الاستراتيجيات تمثل إحدى الحاجات الملحة التي يستلزم توفرها في التعليم التحضيري عند المربيات الأطفال ،لأنها تثري تجربة الأطفال وخبراتهم وتمدهم بالكثير من الإجابات عن تساؤلاتهم، وتخلق فيهم الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعلم ،وتساعد على نمو معرفهم ،فضلا عن تهيئتهم للمرحلة الإلزامية :معرفيا بتزويدهم بالمبادئ الأولية في القراءة والكتابة والحساب.. واجتماعيا بتلقينهم قواعد الانضباط والتنظيم المطلوبين في الحياة المدرسية ،وتربويا بخلق الميول والاتجاهات والأفكار الإيجابية عن التعليم والتعلم فيسهل إدماجهم في المراحل المتقدمة ويزداد مردودهم فيها .

خاتمة :

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم ،ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج ،توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

1- وجود اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التدريس باللعب وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية.

2- وجود اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيا ت التدريس بالوضعيات وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية.

3-وجود اختلاف في التحصيل لدى أطفال التربية التحضيرية المستفيدين من استراتيجيات التدريس بالمشروع وغير المستفيدين منها في تحصيل الأنشطة اللغوية. ومن كل ما سبق تتضح أهمية استخدام الاستراتيجيات الثلاث في تدريس أطفال التربية التحضيرية. وقد تبين أيضا أن استراتيجية التدريس باللعب أكثر تحصيلا من الاستراتيجيتين السابقتين والملائمة لهذه المرحلة من خلال المقارنة بين درجات النزعة المركزية لكل استراتيجية ،أين جاءت قيم استراتيجية اللعب أكبر منها.

اقتراحات: بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ،يقترح الباحثان ما يلي:

1-تعميم استخدام الاستراتيجيات الثلاث في تدريس أطفال التربية التحضيرية على جميع المدارس الابتدائية لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الأطفال حيث أثبت واقع اليوم وجود قصور واضح بهذا الشأن.

2-تكوين مربيات متخصصات للأقسام التحضيرية يكن مطلعات على أساسيات التدريس عن طريق اللعب والوضعيات (حل المشكلات) والمشروع .

3- توفير الوسائل البيداغوجية والرياضية والترويجية الفردية والجماعية لأقسام التربية التحضيرية ،وبخاصة تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والبرامج المساعدة والميسرة باستخدام الاستراتيجيات الثلاثة السابقة .

قائمة المراجع :

- حثروبي، محمد الصالح. (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي .د ط. الجزائر ،دار الهدى: عين مليلة .
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية . القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 ,عدد خاص فبراير 2008 .
- بدر الدين ،خديجة محمد.(2014) .فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة .المجلد (3) .العدد(7) .
- عبد الوهاب، محمد كامل. (1994).الخصائص النيروسيكولوجية لدى بعض الأطفال ذوي الخلل الوظيفي البسيط بالمخ ،المجلة المصرية للدراسات ،العدد الثامن ،أبريل .

- كيرك ،كالفن .(1988).صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ،ترجمة :زيدان السرطاوي .الرياض :مكتبة الصفحات الذهبية.
- وزارة التربية الوطنية .(2008) .الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،الجزائر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- وزارة التربية الوطنية ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (2008)،الجزائر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

قائمة الملاحق :

ملحق رقم 1:

جدول رقم 1: يوضح درجات التحصيل في انشطة اللغة العربية مجملة للفئتين باعتماد استراتيجية اللعب.

	اطفال استفادوا من استراتيجية التدريس التالية :			اطفال لم يستفيدوا من استراتيجية التدريس التالية:		
الفئات	التدريس باللعب	التدريس بحل المشكلات	التدريس بالمشروع	التدريس باللعب	التدريس بحل المشكلات	التدريس بالمشروع
2-1	1	3	0	0	4	1
3-2	2	11	3	10	6	4
4-3	8	17	2	12	18	3
5-4	6	21	4	13	16	19
6-5	11	9	32	7	14	36
7-6	21	8	26	9	6	12
8-7	12	3	4	14	3	1
9-8	9	5	4	11	9	2
10-9	10	3	5	4	4	2
∑مراكز الفئات×كل قيمة	520	380	516	495	331	331
مجموع القيم	550	420	556	495	360	360
المتوسط	6,50	4,75	6,45	5,73	4,13	4,13
الوسيط	6,50	4,42	5,96	5,71	4,75	4,75
المنوال	6,52	4,26	5,78	7,62	3,85	3,85
المدى	09	9	8	7,5	9	9

ملحق رقم 2 :

جدول رقم 2: يبين مدى أثر الاستفادة من استراتيجيات التدريس الثلاثة في تحصيل الأنشطة اللغوية مجملة لدى أطفال التربية التحضيرية

استراتيجية الاستفادة	باللعب	بحل المشكلات	المشروع	المجموع
المستفيدين منها	53	28	71	152
غير المستفيدين منها.	45	36	55	134
المجموع	98	64	124	186

ملحق رقم 3:

جدول رقم 3: للتكرارات المتوقعة الاستفادة من استراتيجيات التدريس الثلاثة في تحصيل الأنشطة اللغوية مجملة لدى أطفال التربية التحضيرية

الاستراتيجية	باللعب	بحل المشكلات	بالمشروع	المجموع
المستفيدين منها	52.08	34.02	65.91	152
غير المستفيدين منها	45.92	29.98	58.09	134
المجموع	98	64	124	186